

المواطنة لا تعرف عمرا: مشاركة الأطفال في الحوكمة وموازنة المجتمع المحلي في بارا مانسا – البرازيل

Eliana Guerra

ملخص: هذه الورقة تصف كيفية تطور مجلس للأطفال بموازنة تشاركية في مدينة Barra Mansa بالبرازيل، حيث تم انتخاب ١٨ فتى، و ١٨ فتاة بواسطة أقرانهم لضمان أن يتصدى المجلس المحلي لاحتياجاتهم وأولوياتهم. ويحدد هذا المجلس كيف أن نسبة من موازنة المجلس المحلي التي تساوي حوالي (١٢٥ ألف دولار سنويا) يتم إنفاقها في التصدي لأولويات الأطفال و، كذلك، أن أعضاؤه، من الأطفال، يتم تضمينهم في أشكال حكومية أخرى. كل عام منذ عام ١٩٩٨، يشارك أكثر من ٦٠٠٠ طفل في مناقشات واجتماعات لانتخاب أعضاؤه من الأطفال ويناقشوا أولوياتهم. ويتعلم الأطفال المنتخبون كيفية تمثيل أقرانهم من خلال هياكل ديمقراطية، وأن يضعوا أولويات وفقا للموارد المتاحة، وفي مرحلة تالية، كيفية إقامة مشروعات في المدينة ضمن عملية حكومية بيروقراطية معقدة، وفي الغالب بطيئة. استطاعت هذه العملية ترويج مفهوم الموازنة التشاركية لدى الأطفال والتي حاليا يتم استخدامها بتوسع في البرازيل لترويج مفهوم تضمين المواطن في الحكومة الحضرية. كما أنها تشجع ابداعات مشابهة في مدن أخرى في أمريكا اللاتينية حيث أن المثال أصبح معروفا بطريقة أفضل، هذا بالإضافة إلى أن، العديد من المواطنين أصبحوا يزوروا Barra Mansa.



١. مقدمة:



بارا مانسا Barra Mansa هي مدينة تضم ١٧٠ ألف مواطن وتقع في محافظة ريو دي جانيرو Rio De Janeiro، على المحور الذي يربط بين أكبر مدينتين في البرازيل، وهما ريو دي جانيرو وساو باولو. مدينة بارا مانسا Barra Mansa هي مدينة صناعية، مثل جارتما مدينة Volta Redonda، وتوفر الصناعات حوالي ١٥٠ ألف وظيفة. والقطاعات الرئيسية بالمدينة هي صناعة استخراج المعادن والصلب وتجهيز الأغذية، ويعمل بها الثلاثين من العمالة الصناعية حيث إنها بسيطة وتمثل مشروعات صغيرة. وتعد الزراعة والماشية في المناطق حول المدينة مهمة

لإمداد المدينة باحتياجاتها ولتوفير التوظيف في المسالخ، ولانتاج الحليب والصناعات معالجة الغذاء.

إن مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية هو مشروع خاص تم إنشاؤه في عام ١٩٩٨، بهدف تعزيز المواطنة بين الأطفال والمراهقين من ٩ إلى ١٥ سنة، مقتربا في نهجه من خبرة الموازنة التشاركية للمدينة وللمجالس المحلية في البرازيل. ويتحجب الأطفال أقرانهم لمجلس الأطفال، والذي يتحكم في نسبة صغيرة من موازنة المجلس المحلي التي توازي ١٢٥ ألف دولار يتم استخدامها على الأولويات التي يحددها هذا المجلس.

تم إنشاء المشروع من خلال قانون مجلس محلي وقام بتنفيذه مجلس المدينة تحت مسؤولية مباشرة لمكتب العمدة، ويعد هذا جزءا من خطة عمل أشمل بلورها مجلس مدينة بارا مانسا Barra Mansa، والتي تهدف إلى ترويج ومأسسة المشاركة الفعالة للأطفال، التي تشمل كافة الفئات العمرية، بما في ذلك المراهقين، لتشجيع تضمينهم المدني والاعتراف بدورهم وأهميتهم كمواطنين وأفراد. ويقوم بدعم هذا المجلس سكرتارية المجلس المحلي للتعليم من خلال مدرسين

ومديري مدارس، وروابط سكان الحي، جماعات من الكنيسة، ونواب ومستشارين من مجلس البالغين ذو الموازنة التشاركية.

تم النص على مجالس الإدارة التشاركية في دستور البرازيل لعام ١٩٨٨ كـ "... واحدة من الأدوات الرئيسية للمشاركة العامة لإعادة توجيه الإدارة العامة". إن تضمين المشاركة العامة في موازنة المجلس المحلي هي عملية قام بتطويرها عدد من مجالس المدينة في البرازيل، التي، مثل بارا مانسا Barra Mansa، ترى أن الموازنات التشاركية يتعين أن تكون "... طريقة ديمقراطية لإدارة الاعتمادات العامة ... [لكونها] مال عام، فإن الموازنة يتم صياغتها بطريقة عامة، لذلك فإن عملية التخطيط يتعين أيضا أن تتم بطريقة عامة". ويتم رؤية مجالس الموازنة التشاركية كمحافل حقيقية لممارسة المواطنة والمشاركة العامة لتحديد ومسيرة أو إنفاذ السياسة العامة.

إن العمل بطريقة الموازنات العامة يتيح التصدي لمجموعة من القضايا الهامة للغاية لتنمية الأطفال والمراهقين كمواطنين واعين وقادرين على المشاركة في الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمدينتهم ودولتهم. يؤكد مجلس مدينة Barra Mansa من خلال مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية الوضع الحقوقي للأطفال والمراهقين كـ "مواطنين كاملين"، كما تم النص عليه في قانون الأطفال. إن خبرة مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية يوضح أيضا أنه من الممكن تنفيذ إدارة حضرية مع الأطفال بدلا من كونها فقط للأطفال.

٢. خلفية

لمدة طويلة في البرازيل لم يتم أخذ قوة وحساسية وإبداع ومقدرة الأطفال والبالغين على المشاركة بفعالية في العمليات الاجتماعية والسياسية مأخذ الجد. ومع ذلك، كانت هناك أشكال تقليدية من التنظيم الاجتماعي والتعبئة، مثل، (التجمعات، الأحزاب السياسية، الاتحادات، الحق في الإضراب والتظاهر)، تم إعادة تكوينها عقب انحسار النظام السلطوي الذي استمر عشرين عاما وكان من الضروري للغاية العمل على عمليات التنظيم الاجتماعي بطريقة داخلة أكثر، وقبل كل شيء، بطريقة تضم أجيال متقاطعة، بهدف تحقيق إدارة وسياسة عامة أكثر تمثيلا على كافة الأصعدة (محلية، على مستوى الدولة، فيدرالية).

جددت مشاركة الأطفال والمراهقين عبر كافة مدن البرازيل في الحملة طويلة الأجل التي استهدفت التشكيك في الرئيس البرازيلي في عام ٢٠٠٩ الوعي حول دور الشباب في المجتمع. حيث أصبح واضحاً أن الشباب كانوا يتمتعوا بالوعي وكانت لديهم آراءهم الخاصة حول الحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية في دولتهم. لقد استخدموا اعلامهم الخاص، مثل رسم وجوه بالألوان، وبوسترات ولافتات توضح احتجاجاتهم ومطالبهم بطرق كانت غير هجومية وفي الغالب فكاهية للتعبير عن وعيهم ورغبتهم أن يكونوا جزءاً من عملية التغيير.

خرج الأطفال إلى الشارع جنباً إلى جنب مع البالغين في معركة للوصول إلى مجتمع أفضل، متعبين من العنف والاقصاء، ومن وصمات بعينها، لازالت مستمرة في المجتمع البرازيلي، وبمجرد انتهاء الاحتجاجات ضد الرئيس، تم إهمال الكثير من طاقة وإبداع الأطفال. منذ ذلك الحين، تم القيام بمحاولات قليلة منعزلة لإنشاء علاقات عمل جديدة قائمة على أنشطة محددة مع الأطفال والبالغين.

قبل إنشاء مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية تم إنشاء مؤسسات وحركات بواسطة أطفال الشوارع وانضم إليها أطفال لا يعيشون في الشارع ولكنهم أرادوا مساعدة أقرانهم في الهروب من هذا الموقف. ويستمر مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية في هذا الاتجاه، ويساهم بالتحديد في خلق مؤسسات جديدة وعلاقات اجتماعية على المستوى المحلي.

٣. نشأة مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية

في عام ١٩٩٧، قام برنامج محلي للأنشطة بعنوان "المواطنة لا تعرف عمراً" بتأسيس عملية مواطنة الأطفال والمراهقين، وكان أول رائد لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. وأنشأ البرنامج سكرتارية للأطفال تهدف إلى تضمين طفل أو مراهق في سكرتارية كل مجلس محلي. حيث تم اختيار خمس فتيات وسبع فتيات ما بين ٨-١٣ عاماً، كسكرتارية للطفل، بناءً على منافسة كان يتعين عليهم فيها أن يكتبوا موضوعاً عن "كيف أرى مدينتي"، وتضمنت الأنشطة الأخرى:

- برنامج بارا مانسا Barra Mansa: وهي حملة توعوية للحفاظ على البيئة وتحديد (توليد) الممرات المائية والغابات الصغيرة، وتضمنت حوالي ٧٥٠ طالب.
- مسابقة الإيرادات المالية: هذه المنافسة كانت تهدف إلى اعلام الأطفال والمراهقين وأسرهم بحقوق المستهلك وأهمية جمع الضرائب لموازنة المجلس المحلي.
- مقدمة للموازنات العامة: هذا البرنامج قام بتضمين موضوع المالية العامة في مناهج المدارس المحلية، من المرحلة الثالثة للتعليم الابتدائي إلى ما فوق.

برز مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية من خلال علاقة تقارب وتعاون، هذه العلاقة بدأت بمشاورات واسعة النطاق على مستوى المدينة بأكملها قام بها المجلس الاستشاري لمدينة بارا مانسا Barra Mansa والذي تلقى مساعدة من برنامج الأمم المتحدة للإدارة الحضرية لأمريكا اللاتينية والكاريبي UMP-LAC

تم تأسيس شراكة رئيسية بين عمدة المدينة، حينئذ، ومنسق برنامج الأمم المتحدة. وتنتمي العمدة Ines Pandeló إلى حزب العمال و كانت أول عمدة سيدة في محافظة ريو دي جانيرو،. المشاورات في المدينة استهدفت، كأولوية، تطوير السياسات والإدارة والمأسسة في المدينة من خلال موضوعات هي محل اهتمام برنامج الأمم المتحدة وهي: الفقر، والبيئة، والحكم الرشيد.

تركزت العملية التشاركية على موضوع "الحكومة التشاركية ومواطنة الأطفال"، حيث كان مجلس مدينة بارا مانسا Barra Mansa يطور أنشطة قائمة على المشاركة العامة وتنفيذ سياسات إبداعية في مجال حقوق الأطفال والنشء. وحددت المشاورات التعليم المدني كموضوع فرعي من الممكن تطويره بشكل أفضل معترفين بأنه جوهرى لإنتاج مواطنين فاعلين وملتزمين بتطور الأشكال الديمقراطية للحكومات المحلية. هذا، وقد أدت الشراكة مع برنامج الأمم المتحدة إلى تأسيس مفاهيم وإنشاء مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. في عام ١٩٩٨، تم تنظيم زيارة تبادلية لممثلين من بارا مانسا Barra Mansa لبعض المحليات في فرنسا والتي أسست، أيضاً، سكرتاريات للأطفال.

هذه الرحلة كانت بمثابة حدث محوري لأنها روجت وأعدت تعزيز المبادرات التي كانت تتم بالفعل تحت برنامج "المواطنة لا تعرف عمرا"؛ وهذا ساهم في ازدياد مصداقية مبادرة بارا مانسا Barra Mansa للعمل على قضية المواطنة للأطفال. وفي نفس العام، تم افتتاح مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية وتم اختيار أول مجموعة من الأطفال. وعقب الانتخابات المحلية في نوفمبر ٢٠٠٠، فاز الحزب الاشتراكي البرازيلي بالحكم في مجلس مدينة بارا مانسا وتم تنصيب عمدة جديد هو Roosevelt Brasil Fonseca. وعلى الرغم من العلاقة المتوترة بين المجلس السابق والمجلس الجديد، تعهد العمدة الجديد بالاستمرار مع مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية وتنفيذ المشروعات التي لم يتم تنفيذها، والتي تندرج ضمن الأولويات التي وضعها الأطفال في عامي ١٩٩٩، ٢٠٠٠.

٤. الفاعلين المنخرطين في مجالس الأطفال ذات الموازنة التشاركية

عملية المشاورات في المدينة ساعدت على تضمين الفاعلين المحوريين في المدينة في مناقشة أولوياتهم: مجلس المدينة، المنظمات غير الحكومية المحلية والشريكة، والموظفين والمستشارين من برنامج الأمم المتحدة للإدارة الحضرية لأمريكا اللاتينية والكاريبي.

الفاعلين المحليين الذين ساعدوا على إنفاذ وتطوير الخبرة هم:

- الأطفال المحليين الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٥ عاما
- الآباء (من خلال مساندة أطفالهم، وأحيانا بمشاركتهم الفعالة هم شخصا).
- مجلس المدينة، بما في ذلك الأعضاء الأطفال، مكتب العمدة، السكرتير المحلي للتعليم، ومجالس حماية الطفل المحلية.
- منسقين وميسرين من مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية
- منظمة Encomen (منظمة غير حكومية محلية للأطفال)
- المدارس العامة والخاصة في بارا مانسا Barra Mansa
- رابطات سكان الحي في الجوار

ويستحق ميسري ومنسقي المشروع إشارة خاصة. والميسرين هم أفراد محليون يشجعوا الآخرين على المشاركة ويقوموا بنقل مهاراتهم الخاصة للآخرين، من خلال تدريب من منسقي المشروع. إن انخراط الأطفال وآبائهم في الأحياء المجاورة والمراكز كان مستحيل، تقريبا، بدون عملهم بلا كلل، حيث كانوا هم الفاعلين الرئيسيين المسؤولين عن إقامة الاجتماعات. إن استمرار تضامن هذه المجموعة من المرشدين والمتطوعين الملتزمين هي واحدة من التحديات التي تواجه استمرار المشروع. ولعب المنسقون دورا محوريا في تضمين وتدريب وتحفيز الميسرين وفي تطوير علاقات قوية ، قائمة على الاحترام المتبادل، مع النشء الذين يشاركون في المشروع.

كما تم تضمين منظمة غير حكومية Encomen، لتعزيز عملية تنفيذ مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. والفاعلون الخارجيون هم برنامج الأمم المتحدة للإدارة الحضرية لأمريكا اللاتينية والكاربي والذي قام بدور تنسيقي وتشاركي، والمعهد البرازيلي للإدارة المحلية، ومنظمة غير حكومية مكسيكية تدعى COPEVI والذين لعبا دورا إرشاديا.

٥. تطور المجالس المحلية للأطفال ذات الموازنة التشاركية

يعد إعداد مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية نقطة محورية في تحديد الأنشطة اللازمة لإدماج الأطفال والمراهقين في عمليات الإدارة الحضرية. وقد شجعت مشاورات المدينة تضمين الفاعلين المحليين وإعداد وتنفيذ مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ، وقامت بتعبئة المساندة الفنية والمالية للمشروع. إن الشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للإدارة الحضرية لأمريكا اللاتينية والكاربي اتاحت إعداد مادة علمية وتوعوية، وقامت بتضمين المدارس، والأحياء المجاورة، ورابطات سكان الحي، والمؤسسات المحلية الأخرى للإعداد لإطلاق مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. وقد أنشأ المشروع شبكة تضم حوالي ١٠٠ ميسر/ة حتى الآن.

إن مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية قائم على منهج انتخابي تشاركي، منظم من قبل منسقي وميسري المشروع. حيث يشارك الأطفال والمراهقين في اجتماعات الأحياء المجاورة وينخرطوا في مناقشات وينتخبوا نوابهم من الأحياء

المجاورة. هؤلاء النواب يشاركون في اجتماعات المركز وينتخبون نواب المركز. وهذا يستتبعه اجتماع على المستوى المحلي حيث ينتخب نواب المركز ١٨ فتاة و ١٨ فتى يصبحون ٣٦ عضوا من الأطفال. ويستطيع كل الأطفال بين الأعمار (٩ و ١٥ عاما) أن يشاركون ، ويقوموا بتسمية مرشحين ويصوتوا في الاجتماعات ولكن فقط المنتظمين في الدراسة هم من يحق لهم الترشح ليكونوا نواب أو أعضاء من الأطفال. ويمكن أن يشارك الأطفال أصغر من ٩ أعوام وأكبر من ١٥ عاما في العملية، ولكن لا يمكنهم الترشح أو التصويت.

إن أهداف وغايات مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية كما تم النص عليه في الدليل التدريبي هي:

أ. تشجيع الأطفال والمراهقين للعب دور مواطنة فاعل، بهدف تعزيز نموهم الشخصي وشعورهم بالانتماء لمجتمعهم؛

ب. المساعدة في خلق نموذج جديد للقيادة من أجل المشاركة والديمقراطية؛

ج. تمكين أو تقييم مساهمات المواطنين الصغار أن يقوموا بها من أجل الإدارة الحضرية والحوكمة.

د. إنشاء مجلس للأطفال لتحديد استخدام نسبة من الموازنة المحلية للأعمال والخدمات العامة، بناءً على آراء الأطفال والمراهقين الذين يشاركون في اجتماعات الأحياء المجاورة؛

هـ. ترويج ، من خلال إقامة مجالس الأطفال، تضمين مديني للأطفال والمراهقين من خلال عملية ديمقراطية وتشاركية ، والتي تتضمن مناقشات ، انتخاب وتحديد المشكلات والأولويات.

يتم التصدي لقضايا متعلقة بإدارة الموازنة مع الأطفال المنتخبتين لتمكينهم من:

أ. النظر في المشروعات وفقا للموارد المالية والفنية والخامات المتاحة.

ب. وضع أولويات للأنشطة أو المشروعات، والتي تتضمن وضع ترتيب العوامل المختلفة مثل الحاجة والأهمية والموارد المتاحة، وتتطلب أيضا الحساسية والقدرة على الأخذ في الاعتبار الآراء المختلفة.

ج. إقامة المشروعات بطريقة تشاركية، والدفاع عن الأفكار ووجهات النظر.

د. تمثيل مجموعات من الأطفال ليكونوا متحدثين لتوصيل الأفكار، والطلبات، والمطالب.

هـ. إدراك مفهوم قيم الأنشطة والمشروعات والممتلكات العامة (المادي والرمزي).

- و. اكتساب إدراك واقعي للوقت الذي يستغرقه مفهوم إدراك فكرة إلى تطويرها ثم تنفيذها كمشروع أو عمل عام.
- ز. تحديد الحواجز والمحددات أمام تخطيط وتنفيذ الأعمال العامة، و
- ح. اكتساب فهم لمختلف القوانين المتعلقة بالإدارة العامة وتنفيذها، لفهم المزايدات، ونزع الملكية، وإطلاق الموارد، والمحاسبة، واللوائح التنفيذية، والعقود، بطريقة أفضل.

تعد زيارات المواطنة - رحلات إلى الأحياء الأخرى التي نظمها منسقي المشروع - جزء مهم من تدريب الأعضاء من الأطفال و تتيح اكتساب معرفة أفضل للمدينة وتنوعها. حقيقة أن المشروع مخصص له نسبة صغيرة من الموازنة العامة الفعلية يتيح تنفيذ الأمور التي حددها مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ، مؤكدا التضمين المدني للأطفال والمراهقين. ونفس المراحل التي تتضمن إنتاج المواد ، وتدريب الميسرين، واحتواء الجوار، والاجتماعات على مستوى المركز، وعلى المستوى المحلي، ومبايعة أعضاء من الأطفال، وزيارات المواطنة، كل ذلك يتم تكراره كل عام منذ عام ١٩٩٨.

٦. اكتشاف آفاق جديدة: جوارنا، الجوار الآخر، المدينة والعالم.

بناءً على خبراتهم عن الأحياء المجاورة الأخرى، وعن المدينة والمنطقة المحيطة بها، يستطيع الأعضاء الأطفال، بطريقة أفضل، النظر في وتحليل المشكلات المحددة على المستويات الجغرافية المختلفة. وتوضح المقولات التالية التي ذكرها الأطفال أهمية الزيارات: "عندما نرى الأحياء المجاورة الأخرى، نشعر بإقصاء أقل..."; "... عندما نذهب إلى الأحياء المجاورة الأخرى، نستطيع أن نرى أنهم يحتاجون أكثر مما نحتاج نحن..."; "... خلال الزيارة نحن رأينا مدارس بدون خزانات مياه".

عند قواجهنا مع درجة مع درجة المشكلات الحضرية وطبيعة التحدي الذي مثله الأشكال المختلفة للفقر في الأحياء المجاورة الأكثر فقرا في بارا مانسا Barra Mansa، يشعر الأطفال أحيانا بإحساس من العجز أو الضعف، والذي يتم التغلب عليه بسرعة بإيمانهم بمقدرة الجماعات الصغيرة على تحديد الحلول. وقد عبرت طفلة عن إحساسها بقولها: "خلال الزيارات إلى الأحياء المجاورة الأخرى، شعرنا أحيانا بالعجز قليلا، ونحن نفكر أنه ليس هناك حلا... ولكن حينئذ أدركنا أننا نحن الحل". وذكرت والددة طفل من الأعضاء، أن: "الأطفال كانت لديهم القدرة أن يروا

الواقع الأكثر قسوة لبعض الأحياء المجاورة الأخرى والتي جعلتهم يدركون أن حيهم به العديد من الجوانب الإيجابية وأن الأمر ليس سيئا إل هذه الدرجة".

ونتيجة للمناقشات التي تلت الزيارات ، كان الأطفال أكثر قدرة على تحديد الأولويات في نصيب مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية من الموازنة المحلية.

الزيارات التبادلية بين الأعضاء الأطفال والأطفال من الدول الأخرى في أمريكا اللاتينية أعطتهم رؤية أوسع للعالم ولللاقات بين الدول والثقافات المختلفة. وجعلت الزيارات التبادلية بعض الأطفال على وعي بأهمية تعلم لغات أخرى: بالتحديد، الإسبانية، على الرغم من أن اللغة لم تكن حاجزا مهما خلال الزيارات التبادلية. حيث علق أحد الأطفال الأعضاء، قائلا: "... اللغة ليست مشكلة عندما نتشارك نفس الهدف".

العديد من المشروعات التي أختارها الأطفال ركزت على التعليم، الصحة، الثقافة والترفيه. قضايا أخرى هامة كان يمكن التصدي لها هي حقوق المواطنين والاتاحة إلى البنية التحتية والخدمات العامة. موضوع البيئة تم إثارته، أيضا، حيث إن الأطفال أظهروا وعيا كبيرا بالقضايا البيئية، والعمدة Fonesca، أظهر أيضا اهتمام بهذا المجال.

٧. النتائج والانجازات

اقتناعا بأهمية مشاركة الأطفال في الإدارة المحلية، قامت العمدة Pandelo، قام بتضمين موظفي مجلس المدينة وممثلي المنظمات الاجتماعية في المدينة لابتكار الاستراتيجيات ووضع التدابير في موضعها لجعل هذ المشاركة حقيقة واقعة ، واستمرت العمدة في هذا العمل. وحقق مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية نتائج ايجابية. حيث يحضر كل عام أكثر من ٦٠٠٠ من النشء الاجتماعات، وثلاث مجالس كان قد تم إنشاؤها. والمشاركين تم إعدادهم ليقوموا بدور مواطنة فاعل، على سبيل المثال، في اجتماعات لمستشاري المدينة وروابط سكان الحي، وفي الاحتفالات الثقافية في المدينة. وفي واحدة من كلمات عضو من الأطفال: "نحن لا نستطيع أن نتخيل أن البالغين فقط لهم رأي في إدارة المدينة".

شكل رقم (١): الأطفال مواطنون

الأطفال مواطنون

لا يجب أن تكون كبيرا لتكون مواطنا

الحجم ليس مهما

مع مشاركة الأطفال

بارا مانسا آخذ في النمو

والتقدم الحالي

جنبنا إلى جنب مع البيئة

لا يجب أن تكون كبيرا لتكون مواطنا

الأطفال هم أناس أيضا.

والناس في غاية الأهمية

في بناء مدينة أفضل

في التقدم والحفاظ على مدننا

دعونا يكون لدينا الأفضل.

نجعل مشاكل مدننا

"تنتقل" إلى مكان آخر

ودعونا أطفال و مواطنين

نساعد بارا مانسا لتكون مكانا أفضل.

تحيا بارا مانسا.

(أوغوستو سيرجيو سوارس دوترا، ١٠ سنوات)

ي

رغب العديد في تطوير أنشطتهم بدرجة أكبر في هذا الاتجاه، من خلال المشاركة في مناقشات حول تضمين قضايا المواطنة في المناهج الدراسية. ويوضح الشكل رقم (١) انعكاسات هذه العملية على طفل من الأطفال.

أثبتت خبرات الموازنة التشاركية أنها أداة هامة للمواطنين للتحكم في ورصد الإدارة العامة. هذا، التأكيد، كان الحال مع مجلس الأطفال في بارا مانسا Barra Mansa حيث إن الأطفال يؤكدوا قائلين: "... قبل ذلك، كان العمدة يقرر كيفية إنفاق أموال المدينة وكان يتعين على المواطنين قبول ذلك... الآن نحن نريد أن نعرف أين يذهب المال...". " نحن تعلمنا المواطنة من خلال الممارسة...". " في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية، نحن تعلمنا كيف يتم إنفاق المال من مجلس المدينة، وقبل ذلك لم نكن نعرف...".

إن مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ليس عملاً كاملاً، ولكن يمثل جهداً جماعياً، يدعمه المشاركون أنفسهم: "... مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية تم تحسينه بطريقة متدرجة كل عام...". " كل مرحلة تتم بطريقة ديمقراطية للغاية ونحن نغير أي شيء غير مجدي...". على سبيل المثال، وفقاً لمسوق سابق للمشروع، فإن قضية النوع، والتي أدت إلى تمثيل متكافئ للأولاد والبنات في مجلس الأطفال، تم تضمينها عقب اقتراحها من قبل فريق عمل برنامج الأمم المتحدة للإدارة الحضرية لأمريكا اللاتينية والكاريبية.

ويتم كل عام، اختيار العديد من المشروعات - بما في ذلك إصلاحات وتجهيزات المدارس (خاصة المقاعد والكراسي التي يجلس عليها الأطفال، وكذلك توفير وسائل أمان أفضل وملاعب مجهزة في المناطق قليلة الدخل، وإصلاحات في البالوعات والمصارف وزرع الأشجار. ويحظى الأعضاء من الأطفال بفخر كبير لدى افتتاح المشروعات الممولة من الموازنة المخصصة لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. وعلى الرغم من أن الاستثمار الإجمالي في هذه المشروعات يعد صغيراً مقارنةً بالموازنة المحلية الإجمالية فقد أصبحت تلك المشروعات، إلى حد ما، ذات أهمية في السياق الاجتماعي.

فهذه هي حالة مسطح رياضي جديد يصلح لكافة الأحوال الجوية، تم إنشاؤه في المدرسة المحلية: " نحن اعتدنا أن نؤدي دروس التربية البدنية على الأرض وعندما تمطر كان يتعين على المعلم أن يضع كل التلاميذ في دائرة في زاوية تكون أقل وحلاً". وأحدث المنحدر الجديد فرقاً كبيراً في التربية البدنية في المدرسة، وتم تقدير وتكريم قيادات اثنين من الأعضاء من الأطفال الذين ينتظموا في هذه المدرسة. حدث آخر مهم قام به مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية هو إنارة نفق Pombal الذي يقع في واحد من الأحياء المركزية في بارا مانسا Barra Mansa، حيث

يلعب الأطفال في الأمسيات، وكذلك تجديد العيادة الصحية في حي **Mangueira** ، لتضمين جراحات الأسنان الحديثة، وهذا كان أحد المشروعات التي كان الأعضاء من الأطفال فخورين به. وأخذ الأطفال والمراهقين المتضمنين في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية مشاركتهم بجدية ومسئولية.

فيما يتعلق ببعض الأطفال ، لم تكن العملية في البداية ، مشروع جدي. وتسرد **Wanessa da Silva** ، ١٥ عاما، كيف انخرطت في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية : "بدأت أشارك في المجلس لأنني فكرت أنها لعبة، ولكنني انتهيت أن أحب اللعبة جدا لدرجة أنني سأعجبها للنهاية. لن أنسى أبدا هذا المشروع". اليوم جميع الأطفال على وعي بأنها : ".. ليست لعبة ... إنها مسئولية... نحن نتعامل مع مدينة، لذا يتوجب علينا أن نأخذها بجدية".

العلاقة الجيدة بين موظفي مجلس المدينة ومنسقي وميسري المشروع تضع الأطفال في راحة بصورة أكبر وتشجعهم أن يتحدثوا بحرية ويشاركوا في الأنشطة. لقد أظهروا علامات تبني دورا أكثر فاعلية في المدرسة وفي المنزل. نماذج هامة توضح الديناميكية الجديدة التي اطلقها مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية والتي تتضمن إنشاء جماعات جديدة ، بما في ذلك:

- اثنان أعضاء من الأطفال ، مصطحبين بممثلين عن رابطة سكان الحي المجاورة، يحضروا بانتظام اجتماعات أعضاء مدينة بارا مانسا **Barra Mansa** ويظهروا اهتمام خاص بالشئون السياسية للمدينة. ويمثلوا أعضاء ظل لهؤلاء الأعضاء، الذين (ضمنوهم) في جزء التشريع والسياسات الخاص بالمدينة.
- ثلاث أعضاء من الأطفال، تم تسميتهم من قبل زملاءهم، ذهبوا إلى قاعة المدينة لطلب اجتماع مع العمدة الجديد **Mr Fonesca**، للسؤال حول موقف مجلس المدينة الجديد تجاه مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية.
- بعض الأعضاء من الأطفال شاركوا في روابط سكان الأحياء المجاورة، موضحين وعيهم بإمكانية وجود نوع مختلف من المشاركة عن الذي اقترحه مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية، واعترف البالغون بهذا.

- مجموعة أخرى، تمت قيادتها من قبل عضو من الأطفال، انشأت رابطة سكان حي صغيرة حي Nova Esperanca وهي الأولى من نوعها في البرازيل ؛ و

- عضو من الأطفال تم دعوته من قبل رابطة سكان حيه المجاور لمعاونة مجلس الإدارة. هذا أدى إلى إنشاء وظيفة سكرتير الأولويات، المسئول عن إدارة اسعاف المجتمع المحلي، والذي حاليا تم ملأه من قبل عضو من الأطفال. هذا الطفل ذو الثلاثة عشر عاما ينظم استخدام الإسعاف طبقا لأولويات وقدرة المؤسسة ، هو يدرك أن هذا اعتراف بقدرته ومسئوليته وتفانيه

هذه الأفعال ، على الرغم من أنها صغيرة، ولكنها مهمة وتشير إلى الآثار المباشرة وغير المباشرة لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية على المدى الطويل.

نتائج أخرى هامة تم ملاحظتها في تطور الأطفال الذين شاركوا في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ، بالتحديد، أولئك الذين كانوا أعضاء من الأطفال:

○ فهم المشاركين للميزانيات العامة وأهميتها. التدريس يبدأ بميزانياتهم الخاصة - أموالهم الشخصية - ثم بعد ذلك يتم النظر في موازنة الأسرة، وموازنة المجتمع المحلي وبعد ذلك النصيب المخصص لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. هذا يساعد في تعليم الأطفال كيف يضعوا الأولويات، مطابقة الاحتياجات مع الموارد المتاحة ودراسة المحددات الفنية للقيام بمشروعات وأنشطة. ويتعلم الأطفال ان يروا الأشياء في منظور، وأن يزنوا الأوجه المختلفة للنقاش، وأن يدافعوا عن أفكار ومقترحات؛

○ الفهم المتعمق للأعضاء من الأطفال للمؤسسات العامة وعمليات الادارة الحضرية ، وقيمة ودور الضرائب في المالية المحلية؛

○ ادراك المستويات الجغرافية المختلفة والعلاقات الاجتماعية (الأسر، الأحياء المجاورة، المنطقة المحلية، المركز، المدينة ، المنطقة الحضرية الرئيسية، المناطق الريفية، المحليات، مدينة ريو دي جانيرو، والمدن الأخرى، البرازيل والدول الأخرى)؛

○ فهم أفضل للاختلافات الاقتصادية الاجتماعية في المحليات، بما في ذلك التفاوتات المتعلقة بإتاحة البنية التحتية والخدمات؛

○ معرفة أوسع بقضايا المواطنة من خلال المناقشات حول موضوعات متعلقة بالتصويت، سن المسؤولية الجنائية، قانون الأطفال؛

○ تدعيم الثقة الشخصية للأطفال، بالاعتراف بقدرة كل طفل، والوعد بالاحترام المتبادل في المجموعة. يشكل الاعتراف بقيمة آراء وأفكار أعضاء المجلس المختلفة، بصرف النظر عن العرق، الجنس، و العمر، أو الخلفية الاقتصادية الاجتماعية الاقتصادية الاجتماعية، حق اجتماعي وإنساني جوهري.

○ عملية الاقتراع للنواب الأطفال (الحي المجاور، المركز، نواب المجتمع المحلي، الأعضاء من الأطفال) تمثل خبرة تعليم جوهري للمواطنة. للأطفال والمراهقين الذين يشاركون، وأيضا المدرسين، ومديري المدارس، وميسري مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. ويعترف النواب المنتخبون والأعضاء بقيمة الثقة التي تم وضعها فيهم بواسطة أقرانهم وبالنتيجة يشعروا أنهم أكثر مسؤولية؛ و

○ مناحي أخرى هامة تتضمن الالتزام بتحسين وتطوير المنطقة الحضرية وفهم أن كل فرد عليه دور وأن دور كل فرد مهم.

عند العمل مع الأعضاء من الأطفال ، تعد الطبيعة الايجابية للتفاعل والعلاقات الجديدة بين الأطفال ، والمراهقين والبالغين (بما في ذلك المدرسين، ومديري المدارس، وموظفي مجلس المدينة، والآباء، وقادة روابط الحي) واضحة. ولاحظ المدرسون تغيرات جوهريّة في سلوكيات الأطفال المنخرطين في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية من حيث تطورهم الشخصي. جو الصداقة كان واضحا من خلال حقيقة أن الأعضاء الأطفال السابقين يستمروا في حضور اجتماعات وأنشطة مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. ويشعر غالبية الأطفال في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية يشعروا أن المشاركة في المشروع "... تساعدنا أن نكون مسئولين بصفة أكبر ليس فقط في المدرسة ولكن في المنزل أيضا". وهذا لا يجعلهم أقل مشاركة في اللعب أو يعطيهم أي رغبة أقل في فعل أشياء يتمتعون بها. التغييرات الايجابية في الأطفال يتم إبرازها باستمرار من قبل الآباء، خاصة أولئك المنخرطين بصفة وثيقة أكثر في التجربة كميسرين أو ببساطة كمواطنين يشاركون بانتظام في بعض الأنشطة.

فيما يتعلق بعبء الأنشطة الإضافية، يقول المشاركون الصغار أنهم يحاولوا أن يتجنبوا الغياب من المدرسة ولكن مدرسيهم يتفهمون عندما يتضارب نشاط مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية مع نشاط المدرسة. والاجتماعات التي

تعقد كل أسبوعين لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية تعقد أيام السبت، ولم يؤثر انخراطهم في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية بالسلب على أداءهم المدرسي؛ ولكن في الحقيقة، شهدت درجاتهم بصفة عامة تحسنا. بينما يشجع الآباء أطفالهم على المشاركة في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية، العكس أيضا صحيح. فقد حظي مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية باهتمام الآباء، وأصبح بعض منهم مواطنين أكثر نشاطا. بعض الأطفال استطاعوا اقناع آبائهم للمشاركة في احتفاليات إطلاق الاجتماعات والمشروعات، وحتى في تسمية وانتخاب النواب للبالغين والأعضاء في أحياءهم ومراكزهم المجاورة. ذكرت أم: "لقد شاركت في البداية في نشاط مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية مع أبنتي وقمت بحضور بعض الاجتماعات في قاعة المدينة. غالبية الأفراد لا يدركوا أنهم يستطيعوا الذهاب إلى قاعة المدينة ولكنهم يستطيعوا، حيث، أنها في نهاية الأمر، تخص المواطنين العاديين أيضا. إن المشاركة في أنشطة مجلس الأطفال ذو الموازنة ذو الموازنة التشاركية جعلني أكثر وعيا ودراية بمشكلات المدينة".

٨. آثار أوسع لمشاورات المدينة ومجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية.

إن تحقيق الانتقال من خبرات الأطفال والمراهقين في الاحتجاج إلى مشاركتهم في مشروعات ملموسة قائمة على المواطنة الفاعلة كان تحدي كبير واجهه مجلس مدينة بارا مانسا Barra Mansa. بالإضافة إلى ذلك، فقد ساهمت الأنشطة المتبادلة التي تم تنفيذها ضمن إطار عمل مشاورات المدينة ليس فقط في زيادة الشفافية وتقنين المشروع ولكن أيضا في تقدم النقاش حول مواطنة وحقوق الأطفال والنشء، عبر توسيع العمليات التشاركية وإعادة تحديد مفهوم الحكومة المحلية من خلال مشاركة النشء. في السياق البرازيلي، الحالي، مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية يمثل تجربة إبداعية في مجال الحقوق، المواطنة، وخلق نموذج جديد للتعليم المدني. وبرز التقرير النهائي لمعهد البرازيل للإدارة المحلية الحاجة إلى تحليل التغيرات التي أنجزها المشروع فيما يتعلق بالثقافة السياسية المحلية، والتي تصب في مصلحة استمرار وتدعيم المشروع.

يعتبر موظفي المعهد البرازيلي للإدارة المحلية مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية "مدرسة حقيقية للمواطنة"؛ ساهمت في التضمين المدني للأسر، المدرسين، والمجتمع بصفة عامة. الطبيعة الإبداعية لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية تم

الاعتراف بها عندما أدت إلى حصول مجلس مدينة بارا مانسا على جائزة "المجليات الصديقة للطفل" من قبل Abring في عام ١٩٩٩.

في إبريل عام ٢٠٠٠، استضافت بارا مانسا Barra Mansa "المؤتمر الدولي للحكومة التشاركية ومواطنة الأطفال"؛ وحضر المؤتمر ممثلي من مجليات ٥ دول من أمريكا اللاتينية. وكان واضحا من هذا المؤتمر أن الموضوع حظى بأهمية وشرعية، على النطاق المحلي، وبدأ أن يجذب الاهتمام فيما أبعد من ذلك:

الآثار التالية للنهج الذي تبناه مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية يتعين التأكيد عليه:

- بناء بنية تدعيمية من المواطنين البالغين المنخرطين في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ، من خلال فتح إمكانية للأنشطة ذات الصلة في مجال حقوق المواطن والإدارة الحضرية التشاركية أبعد من مجال مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية الحالي؛
- إعادة هيكلة التعليم المدني ليتضمن الآباء والمعلمين، المواطنين المحليين وموظفي مجلس المدينة، والتركيز على موضوعات مثل الحقوق والالتزامات، الضرائب، الإيرادات والنفقات المحلية، دور مجلس المدينة والتشريع المحلي؛
- الاعتراف بأهمية وقيمة الأطفال في تعريف كافة السياسات المحلية، ليس فقط تلك التي تتعلق بهم مباشرة؛
- تضمين قضايا الموازنات العامة في مناهج التعليم الابتدائي من الصف الثالث إلى ما فوق،
- انفاذ موازنة مجلس الشباب التشاركية كنتيجة لمشاركة الأطفال والمراهقين في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية؛ و
- الوعي والاهتمام بتجربة بارا مانسا Barra Mansa من قبل مجليات أخرى في البرازيل وأمريكا اللاتينية.

٩. المشكلات، التحديات، والفرص

الصعوبات الرئيسية التي وجدت أثناء سير المشروع هي:

- عملية مؤسسة التجربة. القانون المحلي الذي من خلاله تم إنشاء مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية لم يكن متكاملًا بدرجة كافية لضمان الاستمرارية والاستدامة. لذلك كان التحدي هو ضمان استمراره بدون توفيق أهدافه الأصلية أو الطرق والمنهجية التعليمية التي قام بتطويرها.
- استقبال بعض التغذية الرجعية السلبية، وإن كانت صحيحة، التي نشأت من احباط بعض المشاركين فيما يتعلق بجانين: الأول، العملية البطيئة جدا لدراسة أو إنفاذ بعض المشروعات المطروحة من قبل الأعضاء من الأطفال؛ وثانياً الأداء المدرسي الأكثر سوءاً. بعض النشء فكروا أن هذه المناحي السيئة من الممكن أن تجعل بعض أعضاء المجتمع المعارضين للمشروع أن يحاولوا حرمانهم من الحق المشاركة.
- تشتت نواب الحوار والمراكز جعلت من الصعب جعلهم على علم بأنشطة مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية.
- التحدي الرئيسي، حالياً، يكمن في توسيع وتدعيم تنسيق المشروع. وتتضمن التحديات الأخرى التي تتطلب فريق تنسيق مشروع فاعل ومتحفز:
- إعادة التفاوض على الشراكة مع مجلس مدينة بارا مانسا Barra Mansa المحلي، الذي يبدو مآزراً لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية، على الرغم من أنه قد بدأه عمدة من حزب سياسي مختلف.
- تشكيل روابط أقوى مع إدارات مجلس المدينة المسؤولة عن تنفيذ المشروعات التي وافق عليها الأعضاء الأطفال. على سبيل المثال، يمكن أن يتم اتصال مباشر أكبر بين مجلس الأطفال والسكرتير المحلي للثقافة، والرياضة والترفيه، لإنشاء وترويج الأنشطة الثقافية مع الأعضاء الأطفال. والسكرتير يمكن أيضاً أن يشارك في إنتاج أدوات الاتصال والمعلومات، برؤية تهدف إلى توسيع مشاركة الأطفال والمراهقين في بارا مانسا Barra Mansa.
- بالتشارك مع المشاركين في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية، إنتاج أدوات التعبئة والمعلومات لتصل إلى جمهور أوسع، بهدف تشجيع الحوار وممثلي المراكز ليصبحوا منخرطين في المشروع.
- ربط مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية مع مجالس الموازنة التشاركية للشباب والبالغين. ويمكن تضمين بعض الموضوعات والمشروعات التي طورها الأعضاء الأطفال في أجندات النقاش والعمل من خلال هذه المجالس أو

من خلال سكرتارية مجلس المدينة. هذا سيتطلب تفاعل أكبر بين مجالس الموازنة التشاركية للشباب والبالغ ومجلس المدينة.

- إدارة الطلب المتزايد للمعلومات بشأن مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية من المحليات الأخرى والمنظمات الدولية. الاستجابة لهذا التحدي سيشجع وجود عملية منهجية أكثر لمساندة الاستراتيجية المحلية ولتيسير توسعها. ولدى ميسري مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية والأعضاء الأطفال المهارات والخبرة الضرورية لتقديم النصح حول مشروعات المواطنة في مواقع أخرى.
- العمل نحو استدامة وتدعيم الأنشطة من خلال توسيع الشراكة القائمة وإقامة شراكات جديدة ، والتي كانت أساسا متوخاة لمشروعات وأنشطة مع مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. وهذا لم يتم تحقيقه مع مجلس الأطفال، تاركا فجوة في هذه المنطقة.
- ضمان مشاورات منهجية خارجية، أكثر، لتمكين فريق تنسيق المشروع من متابعة تطور وتدعيم التجربة، ولإنتاج أدوات تنبه وترصد تطور الأطفال الذين يشاركون. هذا من الممكن ان يتضمن إعادة تحديد العملية التشاركية التشاورية لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية بهدف تضمين دور وسيط خارجي.
- تنفيذ بحث محدد حول مواصفات الأعضاء والنواب من الأطفال وأسرههم، وحول واقع النظام التعليمي لأطفال المنطقة للبحث في أسباب تسرب الأطفال من المدرسة.
- القيام بدراسة عن ميسري مجلس الأطفال بهدف التحقق من أسبابهم للمشاركة والمنافع الرئيسية التي انتجوها.
- التدريب على وتقوية دور ميسري مجلس الأطفال والتماس تضمينهم بطريقة أفضل في لجنة الإدارة ؛ وتقوية وتوسيع فريق تنسيق المشروع.
- تدعيم دور المنظمة غير الحكومية المحلية Encomen في مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية وكذلك ربطها بمجالس حماية الطفل المحلية.
- متابعة ورصد أنشطة الأعضاء والنواب الأطفال. أظهر مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية أن العلاقات بين المدرسين ومديري المدارس ومستشاري ونواب الطفل كلها تعاني من تغيرات جوهرية مبررا الحاجة لتحليل هذه العلاقات.

- الاستثمار في تدريب الأعضاء الأطفال
- الحفاظ على الاتصال مع الأعضاء السابقين لكي يمكنهم أن يشاركوا بطرق جديدة.
- دراسة إنشاء شراكة مع المنظمات العامة والخاصة، قائمة على موضوعات، بالفعل، تم طرحها من قبل الأعضاء الأطفال (البيئة، التعليم، الصحة، الثقافة، الرياضة والترفيه).
- يتم الحفاظ على روح المشروع والمشاركة الكاملة للأطفال والمراهقين والبالغين من خلال رفع الوعي وتضمين الفاعلين المختلفين.

فرص محورية لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية هي:

- اكتشاف إمكانية اتفاق أوسع بين برنامج الأمم المتحدة للإدارة الحضرية لأمريكا اللاتينية والكاربيي. هذا من الممكن أن يتضمن التعاون، بصفة خاصة، مع اليونيسيف ومؤسسة **Abrinq**، لتحديد ووضع خريطة للتجارب المختلفة التي تمت في البرازيل في مجال مواطنة الأطفال. يمكن أن يؤدي ذلك إلى إنشاء مجموعة عمل وشبكة مركزية للمحليات للعمل على الحوكمة التشاركية ومواطنة الأطفال، مستوحاة وقائمة على نهج بارا مانسا **Barra Mansa**. دعم خارجي سيكون ضروريا من أجل هذا.
- اكتشاف احتماليات اتفاقيات تعاون أخرى لتدعيم خبرة مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية وتدعيم ترويجها. على سبيل المثال، يمكن تشكيل شراكة مع اليونسكو (إما في أغلب برامجها أو في البرامج المشابهة) بهدف البناء على خبرة المشروع.
- تضمين المنظمات غير الحكومية الأخرى من البرازيل وأمريكا اللاتينية، لتدعيم ومساندة مبادرات المواطنة.
- النظر في موارد التمويل الأخرى لاستمرار مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية، وكذلك، مجلس الشباب ذو الموازنة التشاركية. في الوقت الحاضر، الموارد المالية لمجلس المدينة تنكمش باستمرار، ولا يمكن تنفيذ كافة الأنشطة والمشروعات التي وضعها الأعضاء الأطفال كأولوية يمكن تنفيذها.
- النظر في احتمالية التوسع لتضمين القضايا البيئية، وربط هذا مع مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ومجلس الشباب ذو الموازنة التشاركية.

- تعزيز النقاش حول حقوق الأطفال، المواطنة، ومشاركة الأطفال والبالغين في الإدارة الحضرية القائمة على خبرة بارا مانسا Barra Mansa.

- تقييم أهمية النهج التشاركي في الميزانيات المحلية في ضوء الخبرات في المحليات الأخرى، لمحاولة استشراف كيفية تضمين التخطيط، الموازنة، الإدارة التشاركية، والحوكمة التشاركية يمكن تضمينها، وكيفية تعزيز فهم الفاعلين المختلفين لهذه العمليات. وكذلك من الضروري القيام بتحليل متعمق أكثر، لمفاهيم ومستويات الفاعلين المختلفة للمثلكة في ترتيبات الإدارة المحلية، بهدف تدعيم الخبرة واستبقاء روحها الأصلية.

١٠. تعليقات استنتاجية : مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية كمشروع إبداعي، الحاضر

والمستقبل.

إن دور مجلس المدينة في ترويج وتشجيع المشاركة العامة للبالغين والنشء كان عاملا محوريا في عملية مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. يعد الجزء أو النصيب من الموازنة العامة للمجتمع المحلي محوريا للمشروع، والذي تخطيطه وتخصيصه يتطلب موافقة من مستشاري المدينة .

إن الالتزام الشخصي لعمدتي بارا مانسا Barra Mansa كان أيضا جوهريا في تنمية ونجاح المشروع. نفذت الجمعيات الأهلية ومستشارين تابعين لبرنامج الأمم المتحدة للإدارة الحضرية لأمريكا اللاتينية والكاربي تقييما كان مهما لإنفاذ مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية كما كانت مشورتهم اللاحقة كانت ذو مساعدة كبيرة. بالإضافة إلى الخانات والموارد البشرية التي ساهم بها مختلف الشركاء ، فإن تنوع الشراكة ونجاح التجربة قد فتحا احتمالات لاتفاق تعاوني أوسع.

إن مشاركة مؤسسات التعليم والبحث ، بصفة خاصة Encomen و المعهد البرازيلي للإدارة المحلية كان مفيدا للمشروع خاصة لتنفيذ البحث وجعل عملية مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية أكثر منهجية. إن الدعم التعليمي والمنهجي كان محوريا وأدى إلى مساندة أكبر للمشاركين ولتنمية الأدوات للمعلومات والتدريب. ولعبت

Encomen دورا هاما في انتاج كافة المواد التعليمية لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ورصد نمو الأطفال والمراهقين المنخرطين في المشروع.

إن الشراكة التي بنيت حول مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية بين الحكومة المحلية والفاعلين غير الحكوميين والوكالات الخارجية (البرازيلية - الدولية-متعددة الجنسيات) أدت إلى ارتفاع التبادلات الهامة التي ساعدت في تدعيم المشروع.

على الرغم من أن الاسهام الأولي ل Encomen والمعهد البرازيلي للإدارة المحلية كان جوهريا، كان هناك احتياج كبير إلى مساندة أكثر فاعلية وتماسكا لضمان استمرار ومأسسة المشروع من قبل مجلس المدينة الجديد.

لا يبدو أن الدور الذي كانت تلعبه Encomen كجمعية أهلية محلية جنبا إلى جنب مع لجنة إدارة المشروع إنه كان مدعوما، على الرغم من أنه كان لها مدخلات في إعداد وتسيير مؤتمر عام ٢٠٠٠. إن دور Encomen في مساندة مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية يحتاج إلى دعم، نظرا لسجلها للعمل مع الأطفال والمراهقين في المدينة وفهمها واستيعابها لنهج مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية. تعتبر Ecomen مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية تجربة استثنائية، موضحة اهتمامها بالاستمرار في المشاركة في المشروع.

بمجالس حماية الطفل المحلي تستمر في النشوء كآليات هامة لتوسيع المشاركة في السياسات العامة وإدارة الأطفال والنشء. ويمكن تدعيم دورهم إذا ما أمكن إقناعهم أن يتبنوا دورا أكثر فاعلية ضمن لجنة إدارة المشروع. بنى مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية على تجارب هذه المجالس وسعى إلى إنشاء إطاره وأدواته التعليمية ونهجه الخاص في Barra Mansa. يتعين التشديد إن خبرة بارا مانسا Barra Mansa لم تكن قائمة على نموذج تم جلبه من مكان لآخر، ولكن على العكس من ذلك، على تبادل فاعل للتجارب الناجحة والتي تضع المشاركة العامة وتضمين الأطفال والنشء في الإدارة الحضرية كأولوية.

عقب انتخابات مجلس المدينة في عام ٢٠٠١ ، فإن تغيير العمدة وكتيحية، التغيير في موظفي مجلس المدينة، أدى إلى الحاجة إلى إعادة بناء الشراكة التي تم انشاؤها لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية وإنشاء اتفاق تعاون جديد. ومع

الأخذ في الاعتبار التغييرات الحديثة في إطار مجلس المدينة ، من المحتمل أن اتفاق التعاون القائم عليه مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية سيتم إعادة هيكلته. وفي مارس ٢٠٠١، دخل المشروع في مرحلة انتقالية تم خلالها عقد العديد من اجتماعات المشروع مع المنسقين السابقين لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية وممثلي مجلس المدينة ذوو الصلة.

إن موظفي مجلس المدينة الجديد أصبحوا على معرفة وثيقة بالخبرة السابقة للمشروع وبالفاعلين الآخرين المنخرطين في العملية، بما في ذلك البعض الذين انخرطوا حديثا. وأصبح العديد من الفاعلين المحليين، خلال عملية إعادة تكيف مجلس المدينة، على معرفة ب وقاموا بتقييم مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية وشددوا على أهمية هذا المشروع الرائد.

واكد Fonseca العمدة الحالي ل Barra Mansa ، قراره باستمرار مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ووافق ان يساهم مجلس المدينة ب، جزء من موازنة مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية والتي تبلغ حوالي ١٨٠,٠٠٠ ريال برازيلي. ومع ذلك، يعتقد أنه يتعين القيام ببعض التغييرات أو الملاءمات لمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية وعبر عن اهتمامه بتوسيع شروط مشاورات المدينة لتضمين القضايا البيئية.

إن توسيع الشراكة لتضمين قضية البيئة، يتم ربطها بمجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية ومجلس الشباب ذو الموازنة التشاركية من خلال مشروعات ومبادرات تعمل مع الأطفال، المراهقين والشباب ، يتعين أيضا طرحها عندما يتم التفاوض على اتفاق التعاون الجديد.

ويمثل مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية، نظرا لطبيعته الابداعية، بالتأكيد مشروع المستقبل. وبدون التساؤل حول دور ووظيفة الفاعلين والمؤسسات في إدارة وتنمية المدينة فإن خبرة مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية توضح أنه من الممكن تضمين مشاركة الأطفال والمراهقين في عملية الإدارة العامة وأن النشء يستطيعوا ويجب أن يلعبوا دورا فاعلا في الإدارة الحضرية. نتائج مجلس الأطفال ذو الموازنة التشاركية توضح أن أهمية وقيمة مشاركة الأطفال تم الاعتراف بها في تحديد الأعمال العامة المحلية في Barra Mansa التي توضح أن " المواطنة حق لا تعرف عمرا".